**تحليل محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانى من حيث العناصر اللغوية (التراكيب)**

حرية السعدية

جامعة بوكيت تنجي الإسلامية الحكومية

البريد الإلكتروني: ham909398@gmail.com

**ملخص البحث**

كان كتاب التعليم أو الكتاب المدرسى أحدا من الأشياء المهمة في عملية التعليم الجيدة. فمن الواجب، على المعلم أن يعده إعدادا تاما حتى صار هذا الكتاب دليلا له للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة. واستخدام الكتاب المدرسى يجب أن يتوافق بمنهج التعليم والأهداف المرجوة ووسائل التعليم وخصائص التلاميذ وغيرها. أما غرض هذا البحث هو لتحليل محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانىمن حيث العناصر اللغوية (التراكيب). والطريقة المستعملة في هذا البحث هي طريقة تحليل المحتوى بتحليل مضمون ومحتوى هذا الكتاب. ونتيجة البحث هي أن ما وجدت الكاتبة المواد الخاصة لدرس التراكيب النحوية، إنما وضع المؤلفان هذا الكتاب التراكيب النحوية مباشرة في الجمل الموافقة بالقواعد.

**الكلمات المفتاحية**: *الكتاب المدرسى، العناصر اللغوية، التراكيب.*

**مقدمة**

هناك الأشياء الكثيرة التى لزم للمعلم اهتمامها في استعداد تعليم اللغة العربية، كمنهج التعليم أو الأهداف المرجوة أو طروق التعليم أو المواد التعليمية أو الخلفية المتفرقة بين التلاميذ وما أشبه ذلك. كان كتاب التعليم أو الكتاب المدرسى أحدا من الأشياء المهمة فى عملية التعليم الجيدة. فمن الواجب، على المعلم أن يعده إعدادا تاما حتى صار هذا الكتاب دليلا له للوصول إلى الأهداف التعليمية المرجوة. واستخدام الكتاب المدرسى يجب أن يتوافق بمنهج التعليم والأهداف المرجوة ووسائل التعليم وخصائص التلاميذ وغيرها.

والكتاب المدرسي، من بين أنواع الكتب الأخرى، ذو مكانة خاصة في التنمية الثقافية لهذا الشعوب. إنه وعاء المعرفة، وناقل الثقافة ومحور العملية التربوية وأداة التواصل بين الأجيال، ومصدر المعلومات الأساسي عند كثير من المعلمين. والدعوة إلى التفاهم الدولي وبناء المواطن العالي تأخذ طريقها في العملية التربوية عن طريقة الكتاب المدرسي.[[1]](#footnote-1)

والكتاب المدرسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم، ومن هنا فإنّ المربّين يوصون بالعناية بإعداده، ولاسيّما تلك الموادّ التي تعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـها، ويظلّ التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحـتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتـها ومحتواها تعتمـد اعتماداً كبيراً على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسـبة للمتعلّم أساساً باقياً لعملية تعلّم منظمـة، وأساساً دائمـاً لتعزيز هذه العملية، ومرافقاً لا يغيب للاطـلاع السابق والمراجعـة التالية. وهو بـهذا ركـن مهم من أركان عملية التعلم، ومصـدر تعليمي يلتقي عنده المعلّم والمتعلّم، وترجمـة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهـج، ولذلك تعتبر نوعية وجـودة الكتاب المدرسيّ من أهم الأمور التي تشغل المهتمين بالمحتوى والمـادة التعليمية وطريقة التدريس .[[2]](#footnote-2)

إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـها يحتاج إلى وقت طويل، يحتاج أولا إلى مسح شامل لما هو موجود فعلاً، وللأنماط وأنواع التدريبات، ويحتاج إلى ضبط تام للمفردات وللتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة. إذ إنّ التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره. وإعداد مواد اللغة لغير الناطقين بـها صعب، لأنه يحتاج إلى ضبط كل شيء، فضبط المفردات والتراكيب يجعل من الاعتماد على النصوص الأصلية أمراً صعباً، ويجد المعدّ نفسه مضطراً إلى التدخل وصياغة الموضوع أو جزء منه بنفسه.

استخدام كتاب التعليم واحد من الطرق المستعملة فى نيل أهداف التعليم المرجوة، وكذلك فى تعليم المهارة اللغوية، ليصل إلى أهداف تعليم المهارة اللغوية حقيقة الوصول، فمن اللازم تتكون الكتاب المدرسي بالعناصر المتعلقة لترقية المهارة اللغوية، كتقديم الأصوات والمفردات والتراكيب وأشكال التدريبات المستخدمة.

كان الكتاب المدرسي من العوامل المهمة فى الوصول إلى أهداف التعليم. ومنه كتاب دروس اللغة العربية، ألفه إمام زركشى[[3]](#footnote-3) وإمام شبانى[[4]](#footnote-4). وكانا معلمان فى معهد دار السلام كنوتور. وقد استخدم معهد دار السلام كونتور بجميع معاهد فروعه هذا الكتاب منذ الزمان. تتعلق هذا الكتاب من جزئين، للجزء الأول 169 صفحة، استخدم هذا الكتاب طريقة المباشرة فى أول الدرس واستمرت بطرق أخرى فى وسطه إلى آخره. تضمن الجزء الأول من هذا الكتاب بالدروس الأساسية الملائمة بالمحادثة اليومية فى أول بابه.

بناء على ما كتب فى السابق، رغبت الكاتبة تحليل مضمون كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانى من التراكيب.

أما غرض هذا البحث هو لتحليل محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانىمن حيث العناصر اللغوية. والفوائد لهذا البحث كما يلى:

1. يرجى هذا البحث أن يكون مفيدا لتطور العلوم فى مجال التقويم التربوي،
2. أن تكون نتيجة هذا البحث مرجعا لمعلم اللغة العربية بالمعاهد أو المدارس في اكتساب المهارات اللغوية.

**منهجية البحث**

تستخدم الكاتبة طريقة تحليل المحتوى. وطريقةتحليل المحتوى هي طريقة البحث المنظمة الوصفية الكمية من هدف البحث.[[5]](#footnote-5) تستخدم هذه الطريقة في تحليل مضمون ومحتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانى من حيث التراكيب.

طريقة تحليل المعلومات:

1. التعرف بمصدر البيانات، وهو بقراءة كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول لتحليل هذا الكتاب،
2. الوصف، والمراد به وصف كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول من حيث العناصر اللغوية بعد أن نالت الكاتبة البيانات من مصدرها،
3. التفسير والتحليل، والمراد هنا بعد أن وصّفت الكاتبة الظواهر الموجودة المتعلقة بالموضوع، تفسّر الكاتبة هذه الظواهر وتحلّلها إلى أن وصلت الكاتبة إلى الإستنباط، نتيجةً من هذا البحث بهذا الموضوع.

**محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانى من حيث العناصر اللغوية (التراكيب)**

الجدول رقم (1)

الفهرس التفصيلي للتراكيب في كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأولللإمام الزركشى والإمام الشبانى

| **الرقم** | **رقم الدرس** | **التراكيب** | **مواد التراكيب** |
| --- | --- | --- | --- |
| 1 | 1 | مذكر (هذا، ذلك): اسم الإشارة | هذا كتاب، ذلك مكتب، ما هذا؟، أهذا كرسي؟ نعم، ذلك طباشير |
| 2 | 2 | مؤنث (هذه، تلك) : اسم الإشارة | هذه سبورة، تلك مسطرة، ما هذه؟ أهذه منشة؟، نعم، تلك سبورة |
| 3 | 3 | مذكر (هذا، ذلك) ومؤنث (هذه، تلك): اسم الإشارة | هذا حائط، هذه خريطة، ذلك مؤشَر، تلك نافذة، ما هذا؟ ما هذه؟ ما ذلك؟ ما تلك؟ أهذ مقعد؟ لا، ذلك كرسي، أتلك خريطة؟ لا، هذه كراسة |
| 4 | 4 | هنا وهناك | هنا مدرسة، هنا فصل، هناك مسجد، هناك ممسحة |
| 5 | 5 | حروف الجار (في، على، تحت، فوق، أمام، وراء، بين) | المكتب في الفصل، الكراسة على المكتب، المكتب تحت السقف، السقف فوق المكتب، الأستاذ أمام التلميذ، السبورة وراء الأستاذ |
| 6 | 6 | الضمير (أنا – لي، أنتَ – لكَ، أنتِ – لكِ، هو – له، هي – لها) | أنا أستاذ، لي كتاب، أنت تلميذ، لك كراسة، أنت فاطمة، لك منديل، له كراسة، لها محفظة |
| 7 | 7 | الضمير (أنا\_...ي، أنتَ\_...كَ، أنتِ\_...كِ، هو\_ ...ەُ، هي\_...ها) | منزلي، مصباحكَ، قلمكِ، أمامه، غرفتها |
| 8 | 8 | العدد (واحد/ة (1)، إثنان/اثنتان (2)، ثلاث/ة (3)، أربع/ة (4)، خمس/ة (5)، ست/ة (6)، سبع/ة (7)، ثماني/ة (8)، تسع/ة (9)، عشر/ة (10)، ومفرد ومثنى وجمع | قلم واحد، قلمان اثنان، ثلاثة أقلام، أربعة أقلام، خمسة أقلام، ستة أقلام، سبعة أقلام، ثمانيةأقلام**،** تسعة أقلام، عشرة أقلام |
| 9 | 9 | العدد، ومفرد ومثنى وجمع | مجلة واحدة، مجلتان اثنتان، ثلاث مجلات، أربع مجلات، خمس مجلات، ست مجلات، سبع مجلات، ثماني مجلات، تسع مجلات، عشر مجلات |
| 10 | 10 | مفرد وجمع | فصل – فصول، مكتب – مكاتب، طالب – طلاب، نافذة – نوافذ، رسالة – رسائل، مفتاح – مفاتح، مسلم – مسلمون، مسلمة – مسلمات، صالح – صالحون، صالحة – صالحات |
| 11 | 11 | ليس (هو)، ليست (هي)، لستَ (أنتَ) لستُ (أنا)، لستِ (أنتِ)، لسنا (نحن) | ليس الأستاذ وراء التلميذ، ليست السبورة وراء التلميذ، لستَ جاهلاً، لستُ عالمةً، لسنا جاهلين |
| 12 | 12 | العدد 11-20 (أحد عشر، اثنا عشر، ثلاثة عشر، أربعة عشر، خمسة عشر، ستة عشر، سبعة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر، عشرون) | أحد عشر ولدا، اثنا عشر ولدا، ثلاثة عشر ولدا، أربعة عشر ولدا، خمسة عشر ولدا، ستة عشر ولدا، سبعة عشر ولدا، ثمانية عشر ولدا، تسعة عشر ولدا، عشرون ولدا |
| 13 | 13 | العدد (إحدى عشرة، اثنتا عشرة، ثلاث عشرة، أربع عشرة، خمس عشرة، ست عشرة، سبع عشرة، ثماني عشرة، تسع عشرة، عشرون) | إحدى عشرة رسالةً، اثنتا عشرة رسالةً، ثلاث عشرة رسالةً، أربع عشرة رسالةً، خمس عشرة رسالةً، ست عشرة رسالةً، سبع عشرة رسالةً، ثماني عشرة رسالةً، تسع عشرة رسالةً، عشرون رسالةً |
| 14 | 14 | الأوصاف (مذكر ومؤنث) | الكتاب ثخين، القرطاس رقيق، القلم قصير، الرجل قوي، الولد ضعيف، المسجد نظيف، فصل واسع، فناء ضيق، صفن كبيرة، أنواع كثيرة، سيارة سريعة |
| 15 | 15 | أسماء التفضيل (كبير–أكبر، طويل–أطول، واسع–أوسع، عالم–أعلم، ضيق–أضيق، قوي–أقوي، سهل–أسهل، غال–أغلى، رقيق–أرقُّ، خفيف-أخفُّ) | الباب أكبر من النافذة، النافذة أصغر من الباب، المسطرة أطول من القلم، القلم أقصر من المسطرة |
| 16 | 16 | الألوان (مذكر ومؤنث) | اللبن أبياض، الممحاة بيضاء، الفحم أسود، السبورة سوداء، العشب أخضر، النباتات خضراء، الحبر أزرق، الكراسة زرقاء، الحبر أحمر، الزهرة حمراء، الحجر أرمد (رمادي)، الكرة رمادية، الذهب أصفر، الملعقة صفراء |
| 17 | 17 | - | - |
| 18 | 18 | مبتدأ خبر (بالضمير والفعل) | أنا أجلس، أنا أخرج، أنا أدخل، أنتَ تجلس، أنتَ تخرج، أنتَ تدخل، هو يجلس، هو يخرج، هو يدخل |
| 19 | 19 | مبتدأ خبر (بالضمير والفعل) | أنا أذهب، أنا أرجع، أنا أفتح، أنا أُقفِل، أنت تذهب، أنت ترجع، أنت تفتح، أنت تقفل، هو يذهب، هو يرجع، هو يفتح، هو يقفل، نحن نذهب، نحن نرجع، نحن نفتح، نحن نقفل |
| 20 | 20 | فعل الأمر | افتح، اقفل، اذهب، اخرج، ادخل، ارجع، اجلس، اقراء |
| 21 | 21 | فعل الأمر | خذ، اكتب، احفظ، احضر، ضع، امسح، احمل، تعال |
| 22 | 22 | مبتدأ خبر (بالضمير والفعل) و فعل الأمروالعدد (20-100) | هو يمشي، أنا أمشي، أنت تمشي، امش، هو يجري، أنا أجري، أنت تجري، اجر، هو يقف، أنا أقف، أنت تقف، قف، هو يثب، أنا أثب، أنت تثب، ثبواحد وعشرون مترا، واحدة وعشرون روبيةً إلى مائة مترٍ و مائة روبيةٍ |
| 23 | 23 | - | - |
| 24 | 24 | مبتدأ خبر (بالضمير والفعل للمؤنث) | الأم تجلس، أنتِ تجلسين، الصبية تقوم، أنتِ تقومين، هي تمشي، أنتِ تمشين |
| 25 | 25 | العدد 100-1000000والتعبير عن الساعة | مائةُ – تسعمائة يومٍ/سنةٍ، ألفُ مسلمٍ/مسلمةٍ، ألفا مسلمٍ، ثلاثة آلاف مسلمٍ، ستة آلاف مسلمٍ، أحد عشر ألفَ مسلمٍ، مليون مسلمٍ |

ما وجدت الكاتبة المواد الخاصة لدرس التراكيب النحوية، إنما وضع المؤلفان هذا الكتاب التركيب النحوية مباشرة في الجمل المواقفة بالقواعد، مناسبا بالهدف من تأليف هذا الكتاب هو التطبيق للكلام، فلذلك كانت القواعد تدرس مباشرة فى الجملة. وهذه الجمل تبدأ من البسيطة إلى المعقدة، وهي تتناسب مع قدرات الطلاب. والتدريب عليها بصورة كافية.

ومن الأخطاء الذى وجدت الكاتبة فى هذا الكتاب من حيث التركيب عن العدد في الدرس الثالث عشر، كتب هناكثمانيةعشرة رسالة**،** الصحيح هوثمانيعشرة رسالة**.**

**الخاتمة**

اعتمادا على عرض البيانات وتحليلها سابقاعن محتوى كتاب دروس اللغة العربية الجزء الأول للإمام الزركشى والإمام الشبانى من حيث العناصر اللغوية (التراكيب)، تقدم الكاتبة نتيجة البحث هي أن ما وجدت الكاتبة المواد الخاصة لدرس التراكيب النحوية، إنما وضع المؤلفان هذا الكتاب التراكيب النحوية مباشرة في الجمل الموافقة بالقواعد، مناسبا بالهدف من تأليف هذا الكتاب هو التطبيق للكلام، فلذلك كانت القواعد تدرس مباشرة في الجملة. وهذه الجمل تبدأ من البسيطة إلى المعقدة، وهي تتناسب مع قدرة الطلاب.

**المراجع**

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهم. 1428. إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. د.م: د.ط، ه.

طعيمة، رشدي أحمد. 1985. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

Lufri. 2005. Metodologi Penelitian*.* Padang: Universitas Negeri Padang.

1. رشدي أحمد طعيمة، *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية*، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985)، ص.27-28. [↑](#footnote-ref-1)
2. عبد الرحمن بن إبراهم الفوزان*،**إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (د.م: د.ط، 1428)، ص.2. [↑](#footnote-ref-2)
3. المؤسس لمعهد التربية الإسلامية الحديثة دارالسلام كونتور. [↑](#footnote-ref-3)
4. المعلم لمعهد التربية الإسلامية الحديثة دار السلام كونتور. [↑](#footnote-ref-4)
5. Lufri, *Metodologi Penelitian,* (Padang: Universitas Negeri Padang, 2005), h. 57. [↑](#footnote-ref-5)